قال الماز في هذا الحديث وشبهه انما عبر على ما اعتاد في خطابهم ليفهموا عنه فكنى عن قبول الصدقة باليمين وعن تضعيفها وجرها بالتربية وقال عياض لما كان الشئ الذي يتقرب به يؤخذ باليمين استعمل في مثل هذا واستعير للقبول لكن القابل تلقاها عادة باليمين وقيل المراد بيمين الذي يدفع اليه الصدقة واضافها الى الله تعالى اضافة ملك واختصاص لوضع هذه الصدقة في يمين الآخذ لله تعالى وقال الترمذي في جامعه قال اهل العلم من اهل السنة والجماعة تؤمن بهذه الاحاديث ولا تتوهم فيها تشبيها ولا تقول كيف هكذا روي عن مالك وابن عيينة وابن المبارك وغيرهم وانكرت الجهمية هذه الروايات وقوله حتى يكون مثل الجبل اي حتى يكون التمر وفي رواية حتى يكون اعظم من الجبال والظاهر ان المراد يعظمها ان عينها يعظم السفلي في الميزان ويحتمل ان يكون ذلك معبرا عن ثوابها وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة شئ عجيب لم ار هذا الحديث في كتب الحديث لكن ذكره الفقيه ابو الليث في تنبيه الغافلين مسنده الى ابي ذر الغفاري رضي الله عنه موقوفا انه قال الصلاة عماد الاسلام والجهاد سنام العمل والصدقة شئ عجيب وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفئ غضب الرب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن غريب وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة هذا الحديث بعض حديث رواه البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعواد المنبر يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة رواه ابو يعلى

والبزار وقد روي هذا الحديث عن انس وابي هريرة وابي سامة والنعمان بن بشير وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وفي الطبراني من حديث فضالة بن عبيد مرفوعا اجعلوا بينكم وبين النار حجابا ولو بشق تمرة ولاحمد من حديث ابن مسعود مرفوعا باسناد صحيح اتقوا احدكم وجهه النار ولو بشق تمرة وشق بكسر الشين المعجمة نصفها وجانبها اي ولو كان الاتقاء بالتصدق بشق تمرة واحدة فانه يقبل وفي الحديث الحث على الصدقة بما قل وما جل وان لا يحتقر ما يتصدق به وان يسير الصدقة يستر المتصدق من النار وقال صلى الله عليه وسلم اذا سألكم سائل فلا تقطعوا مسألته حتى يفرغ منها ثم ردوها عليه بقول ليس او بذل ويسر جميل فانه قد يأتيكم من ليس بانس ولا جان ينظرون اليكم كيف صنيعكم فيما خولكم الله تعالى ذكره الفقيه ابو الليث رحمه الله تعالى في تنبيه الغافلين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل تصدق يوما وليلة الا حفظه الله من لدغة او هدم او موت بغتة ذكره الفقيه ابو الليث في تنبيه الغافلين ويقال ان الصدقة تدفع عن صاحبها سبعين بابا من السوء رواه ابن المبارك في كتاب البر من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدفع بالصدقة سبعين بابا من ميتة السوء يدفع بالدال المهملة اي يدفع وغرنه ومعناه وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة تسد سبعين بابا من السوء رواه الطبراني في الكبير

وفي الباب اي باب فضل الصدقة **احاديث كثيرة** روي **عن جابر بن عبد الله** رضي الله عنهما قال فما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشتغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية تنزرقوا وتنصروا وتجبروا رواه ابن ماجة وعن عائشة رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قالت ما بقي منها الا كتفها قال بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ومعناه انهم تصدقوا بها الا كتفها

Copyright © Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)